Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتداركون الأمر سرًّا، ويُمدون هؤلاء المحصورين فى الشِّعب بما يستطيعون من الطعام. وكان من هؤلاء هشام بن عمرو العامرى؛ فكان يأتى بالبعير قد أوْقَرَهُ[1] طعامًا، ثم يخرج به ليلا حتى يستقبل به الشعب، ثم يخلع خِطامه[2] ويدفعه إلى الشعب، فيدخله بما عليه من الطعام، حتى علمت به قريش، فأغلظوا له القول وهموا بقتله؛ فقال لهم أبو سفيان بن حرب: «دعُوه.. ! رجل وصل أهله ورَحِمَه.. أما إنى أحلف بالله لو فعلنا مثل ما فعل لكان أحسن بنا... !».

وممن كان يصلهم بالطعام أيضًا حكيم بن حزام، فلقيه أبو جهل مرة ومع حكيم غلام يحمل قمحًا، يريد به عمته خديجة زوج النبى وهى معه فى الشعب. فقال له أبو جهل: «تذهب بالطعام لبنى هاشم؟.. والله لا تذهب أنت ولا طعامك حتى أفضحك بمكة»! فحضرهما أبو البَخْتَرِىّ بن هشام فقال لأبى جهل: «مالك وماله؟ طعام كان لعمته عنده، أفتمنعه أن يأتيها به؟ خل سبيل الرجل».. فأبى أبو جهل، حتى تشاتما ونال أحدهما من الآخر؛ فأخذ أبو البخترى لَحيَ[3] بعير فضرب به أبا جهل فشجّه، ووَطِئَهُ[4] وطئًا شديدًا؛ فانكفّ عن ذلك.

---

(١) أوقره: حمّله.
(٢) الخطام: الحبل الذى يسحب به.
(٣) لحى: عظمًا من عظام الفك.
(٤) وطئه: داسه بقدميه.